

في الجنة الف تصرفي كل قصر ما ينبغي له من الارواح
والخدم رواه ابو جبريل وابن ابي حاتم من طريقه وهذا
اسناد صحيح الي بن عباس ومثل هذا ما يقال للمعز
توقيف فهو في محكم المرفوع عند الجماعة وقال السدي
عن بن عباس كبر صلى الله عليه وسلم ان يدخل احد
من اهل بيته النار وقال الحسن يعني بذلك الشفاعة
ولهذا قال جعفر الباقر رضي الله عنه وقيل كبر صلى الله
عليه وسلم لما راه من صورة جبريل عليه السلام التي خلقه
الله عليها عند نزوله بهذه السورة فقد ذكر بعض
السلف منهم الامام ابو بكر محمد بن ابي حاتم هذه السورة
هي التي اوهاها جبريل عليه السلام الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين تبداله في صورته التي خلقه الله
عليها ودي اليه وتذلي منهبطا عليه وهو بالا بطع فاوحى
الي عبده ما وحي قال قال له هذه سورة الضحى والليل
اذ اسبحي قلت وهذا اقوال قوي جدا التكبير انما يكون
غالب الامر عظيم ومبول والله اعلم وقيل زيادة في
تعظيم الله تعالى مع التلاوة لكتابه والتبرك بحتم
وحبه وتنزيله والتنزيه له من السوء قاله ميكي وهو نحو
قول علي رضي الله عنه الاتي اذا قرأت القرآن فوصلت
طوال المفصل فكبر الله فكان التكبير يتكبر الله وسرورا
واسعارا بالتحتم فان قيل فما ذكرتم كله يقتضي سبب
ابتداء التكبير من الضحى او لها واخرضا وقد ثبت ابتداء
التكبير ايضا من اول الم تشرح فيها من سبب يقتضي
ذلك **قلت** لم ار احدا تعرض الي هذا فيجتملان
يكون الحكم الذي لسورة الضحى النسخ للسورة التي
تليها

تليها وجعل حكم مالا اخر الضحى اول الم تشرح ويحتملان
كان لما ذكر فيها من النعم عليه صلى الله عليه وسلم هو
من تمام تعداد النعم عليه نأخر الي انتباهه فقد روي بن
ابي حاتم باسناد جيد عن بن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سألت ربي مسئلة ووردت ان لم
اكن تسالته **قلت** قد كانت قبلي انبياء منهم من
سخرت له الرج وممن من يحيي الموتى قال يا محمد الم اجدك
يتبها فاوتيتك قلت بلي يارب قال الم اجدك ضالا فهد
يتك قلت بلي يارب قال الم اجدك غابلا فاه غيبتك قلت
بلي يارب قال الم تشرح لك صدرك الم ارفع لك ذكرك
قلت بلي يارب وكان التكبير عند ذكرها به النعم النسب
ويحتملان ان يكون في هذه السورة من الخصصة التي
لا يشترك فيها غيره وهو رفع ذكره صلى الله عليه وسلم
حيث يقول ورفع لك ذكرك قال عجاها لا اذكر
الا ذكرت معي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله وقال قتادة رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة
فليس خطيب ولا مئتمن به ولا صاحب صلاة الاماني
بما اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وروي بن
جرير عن ابي سعيد رفعه قال اتاني جبريل فقال ان ربك
يقول كيف رفعت ذكرك قال الله اعلم قال اذا ذكرت
ذكرت معي اخرجه بن حبان في صحيحه من طريق ابي
لهيعة وروي الحافظ ابو نعيم في دلائل النبوة باسناد
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما فرغت مما امرني الله به من امر السموات والارض
قلت يارب انه لم يحيي نبي قبلي الا وتذكر حتم جعلت